بعد ساعات من مصرع اللواء الكروي وإمهال المالكي للمعتصمين بالانسحاب

العراق: الجيش يقتحم الأنبار .. و«عمليات سامراء» تطوق ساعة الاعتصام

نوري المالكي

محتجون في ساحة اعتصام سامراء

بغداد – «كونا»: باشر الجيش العراقي امس قصف واقتحام ما يعتقد انها معسكرات لمسلحين ينتمون إلى تنظيم القاعدة في صحراء محافظة الانبار غربي العراق في الوقت الذي طوقت قوات أخرى ساحة الاعتصام في مدينة سامراء شمالي بغداد .

وذكر مصدر في قيادة عمليات الأنبار لوكالة الانباء الكويتية «كونا» امس ان تعزيزات إضافية من قوات الجيش وصلت اليوم لدعم قوات الفرقة العسكرية العراقية السابعة التي لم تتمكن من منذ أمس الاول من اقتحام ما معسكرات مسلحين ينتمون إلى تنظيم القاعدة في «وادي حوران» والمناطق المجاورة بصحراء الانبار .

وأكد ان القوات العسكرية توغلت في الصحراء بغطاء جوي من مروحيات الدفاع الجوي العراقي حيث قصفت ودمرت ما يعتقد انه معسكر كبير لتنظيم القاعدة هناك في حين لم يكشف المصدر عن أي حصيلة للقتلى في هذه الاشتباكات مشيرا الى ان العمليات مازالت متواصلة .

على صعيد متصل طوقت قوات من قيادة عمليات سامراء ساحة الاعتصام في المدينة وباشرت في رفع الحواجز الاسمنتية المحيطة بها في الوقت الذي اعتقل أربعة أشخاص حاولوا منع القوات من أداء عملها هناك .

وكان قائد الفرقة السابعة في الجيش العراقي اللواء محمد الكروي قد لقي مصرعه في كمين نفذه له مسلحون حيث عين العميد محمد قاسم طالب قائدا للفرقة التي تنفذ عملية عسكرية ضخمة في المنطقة الغربية للقضاء على المسلحين هناك

ودفع هذا الهجوم رئيس الوزراء، نوري المالكي للقول، الأحد، إن ساحة الاعتصام المناهضة له في الأنبار تحولت إلى مقر لتنظيم القاعدة، مانحاً المعتصمين فيها منذ عام «فترة قليلة جداً» للانسحاب منها قبل أن تتحرك القوات المسلحة لإنهائها.

وفي كلمة ألقاها المالكي بعد مراسيم تشييع الكروي وعدد من مساعديه –الذين قتلوا أثناء تعقب عدد من عناصر تنظيم القاعدة في وادي حوران غرب المحافظة حسب رواية المصادر الأمنية– وصف ساحات الاعتصام في الأنبار «غرب» بأنها تحولت إلى مقر لقيادات تنظيم القاعدة لا يمكن القبول بها.

ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن عملية قتل الكروي، لكن موقعا

- عـلاوي: نقف على أبواب الانتخابات والانقسام سيد الموقف بسبب السياسات المنحرفة للحكومة
- مصرع 4 ضباط بهجوم صاروخي على ثكنة عسكرية في أبو غريب

إلكترونيا تابعا لجماعات إسلامية وصف مقتل الكروي بأنه رد على مقتل أكثر من خمسين متظاهرا جراء اقتحام قوة من الجيش العراقي ساحة اعتصام المحتجين في الحويجة غرب كركوك في أبريل الماضي. وكان الكروي آمرا للواء 47 الذي أشرف على تلك العملية.

وأمهل رئيس الوزراء المعتصمين أسبوعا لإخلاء ساحات الاعتصام بالأنبار التي تسكنها غالبية من السنة وتشهد منذ نحو عام اعتصاما مناهضا للحكومة. وقال المالكي «أقول بكل وضوح وصراحة إن ساحة الاعتصام في الأنبار قد تحولت إلى مقر لقيادة القاعدة»، مضيفا «منها بدأت عمليات تفخيخ السيارات والأحزمة الناسفة والتفجيرات في مختلف مناطق العراق».

ودعا المالكي «كل الذين يتواجدون معهم في هذه الساحة من الذين لا يريدون التخريب والذين لديهم مطالب مشروعة أو غير مشروعة ، أن ينسحبوا من هذه المخيمات، أن ينسحبوا من هذه الساحة لتبقى القاعدة فقط، ولتبقى القاعدة فقط المستهدفة من قبلنا، لأننا لن نسكت بعد».

وطالب المالكي «القوات المسلحة والأجهزة الأمنية بأن تتخذ جنبا إلى جنب مع أهل الأنبار الشرفاء الموقف الحازم بإنهاء مقر القاعدة الذي أصبح يشكل خطرا ليس على الأنبار فقط وإنما على العراق بشكل عام».

وقتل عدد من المتظاهرين المعتصمين منذ نهاية العام الماضي في مواجهات مع قوات الأمن التي حاولت أكثر من مرة على مدار السنة الماضية إنهاء الاعتصام.

في غضون ذلك، قال رئيس الوزراء السابق إياد علاوي الأحد إن العراق يقف على أبواب الانتخابات العامة التشريعية التي ستجرى في أبريل المقبل وهو منقسم على نفسه «جراء السياسات المتحرفة للحكومة العراقية».

وقال علاوي في بيان صحفي «من الاحتمالات التي قد تحصل للانتخابات هو تأجيلها أو إلغاؤها في أجزاء من العراق لأسباب واضحة أو أن تحصل انتخابات صورية، لكنها للأسف ستكون دموية تفوق التصور أو أن تجري الانتخابات الصورية وتأتي بقوى سياسية متعددة يتعذر معها تشكيل حكومة بفترة معقولة من الزمن».

وتابع «مع غياب رئاسة الجمهورية وانتهاء مجلس النواب حسب الدستور في 15 يونيو 2014 ستكون هذه الاحتمالات إن حصلت كارثية على العراق وعلى المنطقة».

ووصف علاوي الحكومة الحالية بالعاجزة التي لا تمتلك الرغبة ولا الإرادة ولا الإيمان بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة ولا القدرة على تقديم مشاريع القوانين الأساسية إلى مجلس النواب لإصدارها أو المحافظة على الأمن والاستقرار وكل همها البقاء في السلطة مهما كلف الأمر».

ويشهد العراق منذ اقتحام القوات الأمنية لساحة اعتصام مماثلة في الحويجة غرب كركوك «240 كلم شمال بغداد» في إبريل، في عملية قتل فيها أكثر من 50 شخصا، موجة عنف غير مسبوقة منذ العام 2008 قتل فيها أكثر من 500 شخص منذ بداية ديسمبر.

وفي حادث منفصل قتل أربعة ضباط في الجيش العراقي، بينهم ضابط رفيع المستوى، في هجوم بقذائف هاون على ثكنتهم غرب بغداد، امسبحسب ما أفادت مصادر أمنية.

وأوضح مصدران مسؤولان في وزارة الداخلية أن «آمر الفوج الرابع» من اللواء 23 للفرقة 17، وثلاثة ضباط آخرين وجنديين قتلوا في هجوم بقذائف هاون على ثكنتهم في منطقة أبوغريب.

اليمن: الإضراب يشل حركة الطيران

صنعاء – «وكالات»: قال مسؤولون في وزارة النقل والمطارات إن اليمن أغلق مطارات دولية امس بعد إضراب العاملين في هيئة الطيران المدني.

وذكر مسؤول بوزارة النقل إن الإضراب يرجع لخلاف مع وزارة المالية حول استقلالية هيئة الطيران المدني. وأضاف أن وزارة المالية جمدت أموال الهيئة.

وقال المسؤول طالبا عدم نشر اسمه إذ أنه غير مصرح له بالحديث علنا لوسائل الاعلام «الاضراب مستمر إلى أن تنفذ مطالبنا.» وأكد مسؤولون بمطارات صنعاء وعدن والمكلا الاغلاق. وقال شهود عيان إن الفوضى أصابت مطاري صنعاء وعدن حيث احتشد ركاب يريدون العودة لديارهم.

وقال شاهد بمطار صنعاء «احتج بعض الركاب وحاولوا اقتحام المطار.» وتخضع هيئة الطيران المدني لإشراف وزارة النقل. ونشب النزاع عندما قررت وزارة المالية تعيين مسؤول مالي بالهيئة التي تقول إن شؤونها المالية مستقلة.

وجاء في بيان لنقابة العاملين بالهيئة إن تجميد أموال الهيئة منعها من دفع رواتب عاملبها وتكاليف التشغيل الأخرى.

وأشار بيان صادر عن نقابات وموظفي الهيئة العامة للطيران إلى أن النقابات سبق أن علقت تصعيدها الاحتجاجي استجابة لطلب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، إلا أنه لم تتم الاستجابة لمطالبها مما اضطرها إلى بدء الإضراب.

ليبيا: زيدان يدعو لمواصلة «الانتقالية» وكتابة الدستور

علي زيدان

طرابلس – «وكالات»: أكد علي زيدان رئيس الحكومة المؤقتة في ليبيا أن كتابة الدستور هو أهم استحقاق أمام الليبيين للانتهاء من المرحلة الانتقالية بسلام.

ودعا زيدان في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الليبية « وال « الليبيين إلى أن يلتفوا حول ما اتفقوا عليه خلال فترة المجلس الوطني الانتقالي ومواصلة مسيرة المرحلة الانتقالية بكتابة الدستور الذي سيحدد شكل الدولة الليبية.

وقال إن « المرحلة ليست مرحلة صراع سياسي أو فئوي ولكنها مرحلة عمل وطني للحفاظ على وحدة الوطن ومواجهة المشاكل التي يعرفها الجميع من أجل الوصول إلى طريق يخرجنا من المأزق الذي نحن فيه « .

وأوضح رئيس الحكومة الليبية أن انتخابات لجنة الدستور هي طوق النجاة ويجب على الجميع التوافق عليها وينبغي أن تتم كما خطط لها..معتبرا أن كل السيناريوهات الأخرى المطروحة ليست مضمونة النفاذ.

بسبب قتلها لعدد من الفلسطينيين مؤخرا وارتفاع نسبة العمليات التي تستهدفها

الأراضي المحتلة: تحذيرات إسرائيلية من .. الانتفاضة الثالثة

- جريحان بإنفجار سيارة في مدينة رحوفوت
- غداة تفجير عبوة ناسفة استهدفت حافلة ركاب في تل أبيب
- حملة مداهمات جديدة في الضفة تعتقل 16 فلسطينياً

فلسطيني خلال تظاهرات سابقة ضد الاحتلال

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أعلنت الشرطة الاسرائيلية ان انفجارا استهدف سيارة مدنية صباح الامس في مدينة رحوفوت وسط اسرائيل.

وقال متحدث باسم الشرطة للاذاعة الاسرائيلية ان الانفجار تسبب في اصابة اسرائيليين اثنين في هذه المدينة الواقعة جنوب تل ابيب موضحا ان الانفجار نتج عن عبوة ناسفة زرعت في السيارة اثناء وقوفها في مدخل المدينة وفقا للتقديرات الاولية للشرطة.

وأضاف المتحدث ان طواقم الاسعاف قدمت العلاج الاولي للمصابين اللذين وصفت جراحهما بالخطيرة قبل نقلهما الى مستشفى قريب لتلقي العلاج.

واوضح «ان التقديرات الاولية تشير الى ان تفجير العبوة الناسفة في هذه السيارة وقع على خلفية جنائية» في اشارة الى استبعاد مسؤولية الفلسطينيين عنها.

يذكر ان تل ابيب شهدت امس الاول انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة ركاب واصيب على اثرها أحد عناصر الشرطة الاسرائيلية خلال محاولة تفكيك العبوة دخل الحافلة.

من جانبه قال مصدر أمني اسرائيلي امس ان قيام اسرائيل بقتل عدد من الفلسطينيين خلال الايام القريبة الماضية شكل «دافعا للانتقام» من قبل الفلسطينيين مرجحا ان يكون ذلك السبب وراء تفجير حافلة الركاب في تل ابيب أمس الاول.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرنوت» امس عن المصدر ان «الاسبوع الحالي شهد مقتل اربعة فلسطينيين اثنين في الضفة واخرين من قطاع غزة» ما يمكن ان يكون سببا للانتقام وتنفيذ عملية تفجير حافلة تل ابيب.

وقال ان الجمهور الفلسطيني غير معني بتفجير انتفاضة ثالثة ضد اسرائيل او بتدهور الاوضاع الامنية متهما حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بتنفيذ عدد من الهجمات.

وكشف أن الجيش الاسرائيلي وبالتعاون مع اجهزة الامن شن هجمات وقائية في الضفة وغزة قتل خلالها 16 فلسطينيا.

الا ان شاؤول موفاز رئيس حزب كاديما الإسرائيلي اكد امس ان عالملية مؤشر لانتفاضة فلسطينية ثالثة.

وقال موفاز في تصريحات نقلتها الاذاعة الاسرائيلية العامة انه يجب عدم الاستهتار بالامر.

وعلى صعيد آخر انتقد موفاز الحكومة الاسرائيلية بسبب عدم تقديم مبادرات خلال المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وافساح المجال أمام الجنرال الأمريكي لتحديد الترتيبات الأمنية.

وأعرب موفاز عن اعتقاده بان «الولايات المتحدة في ظل هذا الوضع ستفرض على إسرائيل حلولا في قضايا الحدود والقدس واللاجئين».

على الصعيد ذاته رأت الاذاعة الاسرائيلية ان الاجهزة الامنية فشلت في منع وصول متفجرات الى حافل الركابة التي استهدفها التفجير في تل ابيب واسفر انفجارها عن اصابة شرطي اسرائيلي.

- رئيس حزب كاديما ينتقد حكومة نتانياهو بسبب عدم تقديم مبادرات خلال المفاوضات مع «السلطة»
- إسرائيل اعتقلت 3874 مواطناً خلال العام الحالي

الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس المحتلة. وذكرت الاحصائية الصادرة عن دائرة الاحصاء بوزارة الاسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية انه «لم يمر يوم واحد خلال هذا العام دون ان يعتقل فيه الاحتلال فلسطينيا».

وقال مدير الادارة عبدالناصر فروانة «ان الخط البياني لتلك الاعتقالات كان متعرجا خلال ايام وشهور عام 2013 « موضحا ان متوسط عدد الاعتقالات بلغ 323 حالة شهريا وما يقارب 11 حالة يوميا.

واوضحت الاحصائية ان عدد الاعتقالات تتقارب وتلك التي شهدها عام 2012 مع زيادة ضئيلة تقل عن 1 في المئة فيما تزيد عن عام 2011 بنسبة قدرها 17 في المئة مبينة ان 3799 من المعتقلين والذين يشكلون الغالبية العظمى بما نسبته 98 في المئة كانوا من مناطق الضفة الغربية والقدس فيما تعرض 75 مواطنا من سكان قطاع غزة للاعتقال.

وطالت اعتقالات هذا العام كما الاعوام الماضية كافة شرائح وفئات المجتمع الفلسطيني دون استثناء بمن فيهم المرضى والمعاقون وكبار السن والاطفال والنساء والنواب والقيادات السياسية بالإضافة الى الإعلاميين والصحافيين والاكاديميين مؤكدا ان 100 في المئة ممن مروا بتجربة الاعتقال تعرضوا لشكل او اكثر من اشكال التعذيب الجسدي أو النفسي والايذاء المعنوي والاهانة.

وشدد على ان ما تعرض له هؤلاء يشكل انتهاكا جسيما لقواعد القانون الدولي الانساني ويرتقي الى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية التي يستوجب توثيقها بشكل علمي وتسليط الضوء عليها واثارتها في كافة المحافل وعلى كافة الصعد.

وبالامس ذكرت مصادر أمنية أن القوات الإسرائيلية اعتقلت 16 فلسطينيا في مناطق مختلفة في الضفة الغربية في إطار حملة مداهمات شبه يومية بدعوى أنهم «مطلوبون».

وأضاف المصادر ان قوة من الجيش الاسرائيلي اعتقلت خمسة شبان من بلدة «عنبتا» قرب «طولكرم» وستة آخرين في بلدة «المزرعة القبلية» قرب مدينة «رام الله» بالإضافة الى اربعة شبان قرب مدينة «الخليل» وشابا قرب مدينة «جنين».

ومن ناحية أخرى من المقرر أن تفرج إسرائيل خلال الساعات القليلة القادمة عن اسير فلسطيني يوصف بأنه صاحب اطول اضراب عن الطعام في تاريخ البشرية.

وكان الأسير سامر العيساوي خاض إضرابا عن الطعام لمدة تسعة أشهر احتجاجا على احتجازه التعسفي دون مبرر عاني خلاله تدهورا في حالته الصحية لكنه توقف بعد قرار محكمة إسرائيلي بالإفراج عنه.

إسرائيل وتركيا تقتربان من طي صفحة «أسطول الحرية»

القدس المحتلة – «وكالات»: قال مصدر إسرائيلي إن اتفاق مصالحة بين تركيا وإسرائيل بات قريبا بعد أن أبدت تركيا مرونة تمثلت في خفض مبلغ التعويضات الذي تطالب إسرائيل بدفعه لعائلات تسعة قتلى من نشطاء أسطول الحرية التركي لكسر الحصار عن غزة عام 2010.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصدر إسرائيلي القول إن تركيا أبدت مرونة تمثلت في خفض مبلغ التعويض، وإنه يتعين الآن على رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن يقرر ما إذا كان سيوافق على الاقتراح التركي الجديد أم لا.

ولم يذكر المصدر مبلغ التعويضات، لكنه أشار إلى أن تركيا طالبت إسرائيل في الماضي بدفع مليون دولار لكل واحدة من عائلات القتلى، بينما عرضت إسرائيل دفع مائة ألف دولار لكل عائلة، وأن المبلغ الذي تطرحه تركيا الآن هو مبلغ معقول.

وحدث التقدم في المفاوضات خلال لقاء في أنقرة قبل أسبوعين بين وفد إسرائيلي برئاسة مستشار نتنياهو لشؤون الأمن القومي يوسي كوهين، وبمشاركة مبعوث نتنياهو الخاص للمحادثات مع تركيا يوسف تشيخانوفير، والمدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية تيسيم بن شيطريت، وبين مسؤولين أتراك.

ولفتت صحيفة هآرتس إلى أن مشاركة بن شيطريت هي مؤشر على أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان مطلع على هذه المحادثات، بعد أن عارضها بشدة خلال السنوات الأخيرة.

وأشار المصدر إلى أن الفجوات بين الجانبين ليست كبيرة ويمكن تجاوزها، وأن الاتفاق جاهز وبقيت فقط كتابة المبلغ، خاصة أن إسرائيل وتركيا ترغبان في طي هذه الصفحة وإعادة العلاقات بينهما إلى سابق عهدها.

يذكر أن العلاقات الإسرائيلية – التركية تراجعت عقب الحرب على غزة نهاية عام 2008، وتدهورت بشكل كبير بعد مقتل تسعة نشطاء أتراك شاركوا في أسطول الحرية في نهاية مايو 2010 بنيران سلاح البحرية الإسرائيلي، وخفضت الدولتان مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما.

ورغم تراجع العلاقات العسكرية الأمنية بين الجانبين، بعد أن ألغت تركيا مشاركة سلاح الجو الإسرائيلي في تدريبات لحلف شمال الأطلسي في أراضيها، فإن صفقات عسكرية أبرمت بين الدولتين.